الاردن يدعو لاستراتيجية فلسطينية جديدة

اتفاق المصالحة الفلسطينية بين الارتياح الأوروبي والروسي والتحفظ الأمريكي والتهديدات الإسرائيلية

■ عواصم/وكالات

أثار الاتفاق الذي توصلت له حركتا فتح وحماس أمس في القاهرة عبر الجهود المصرية ردود افعال دولية ما بين مرحب وترقب وتهديد.

فكان اول هذه الردود من الاحتلال الإسرائيلي الذي أساءه هذا الاتفاق بين الفلسطينيين فأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهوان على السلطة الفلسطينية أن تختار إما السلام مع إسرائيل وإما السلام مع حماس نافيا الجمع بين الاثنين قائلا ليس من الممكن قيام سلام مع الاثنين.

إلى ذلك هاجم وزير الخارجية الإسرائيلي افيغدور ليبرمان أمس اتفاق المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، معتبرا أنه يعد تجاوزا للخط الاحمر بالنسبة لدولة إسرائيل.

ورغم ليبرمان، في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية العامة، أن حركة حماس تعتبر تنظيما إرهابيا ليس في الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي فحسب، وانما لدى اللجنة الرباعية الدولية المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط.

ورأى ليبرمان أن اتفاق المصالحة الفلسطينية انجز على خلفية الضائقة التي تشعر بها السلطة الفلسطينية بعد سقوط نظام الرئيس المصري حسني مبارك الذي كان يدعم القيادة الفلسطينية.

أما أمريكا فقد اعلنت انها تسعى للحصول على مزيد من المعلومات بشأن الاتفاق الذي وردت أنباء عن التوصل إليه، والذي يقضي بتشكيل حكومة مؤقتة.

وقال تومي فيتور أحد الناطقين باسم البيت الابيض إلى أن الولايات المتحدة تؤيد المصالحة الفلسطينية على أساس ما يعزز قضية السلام، ولكي تلعب أي حكومة فلسطينية دورا بناء في تحقيق السلام فان عليها القبول بمبادئ اللجنة الرباعية وتنبذ العنف وتلتزم بالاتفاقات السابقة وتعترف بحق إسرائيل في الوجود.

في هذه الأثناء حذر أعضاء في الكونجرس الأمريكي أمس من أن يؤثر اتفاق المصالحة الذي تم بين حركتي فتح وحماس على المساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية.

وذكر بيان صادر عن رئيسة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأمريكي أورده راديو سوا الأمريكي أمس أن الاتفاق يعني أن حركة إرهابية ستكون جزءا من السلطة الفلسطينية.. على حد تعبيرها.

وأضاف البيان أن اموال دافعي الضرائب الأمريكيين يجب الا تذهب لدعم جهات تهدد أمن الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها إسرائيل.

وبدوره، اعتبر السيناتور الجمهوري ماركيل أن حماس بجانب فتح يساوي تعليق المساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية.

وعلى صعيد متصل، نقلت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية عن النائب الأمريكي جاري اكرمان ديمقراطي بارز في اللجنة الفرعية لشئون الشرق الأوسط وجنوب آسيا بمجلس النواب الأمريكي قوله أن الاتفاق الذي لم يلزم حماس بالاعتراف بإسرائيل يعتبر دليلاً فشلاً ويؤدي إلى كارثة وأعمال عنف.

ومن جانبها، قالت النائبة الأمريكية نيتا ام لوي من الحزب الديمقراطي في لجنة المساعدات الخارجية أن الولايات المتحدة تقدم المساعدة للسلطة الفلسطينية لبناء المؤسسات الحكومية وتعزيز القوات الأمنية وتحسين التنمية الاقتصادية وذلك من أجل بذل الفلسطينيين الجهود لإجراء سلام مع إسرائيل.

اما الاتحاد الاروبي فقد أكدت المنسقة العليا للسياسات الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون أمس على أهمية المصالحة بين الاطراف الفلسطينية وانهاء الانقسام بينها.

جاء ذلك على لسان الناطق باسم اشتون مايكل مان في مؤتمر صحفي بمقر المفوضية الأوروبية في بروكسل حول اتفاقية المصالحة بين حركتي حماس وفتح في القاهرة يوم امس حيث قال كنا باستمرار نطالب بالمصالحة والسلام تحت سلطة الرئيس محمود عباس كوسيلة لانهاء الانقسام بين قطاع غزة والضفة الغربية.

وأضاف مان أن الاتحاد الأوروبي شدد دائما على أهمية الأمن والاستقرار في تلك المنطقة مشيرا إلى أن اشتون تتابع باهتمام بالغ تشكيل الحكومة الانتقالية التي جاءت ضمن اتفاقية المصالحة بين الاطراف الفلسطينية وستقوم ببحث الموضوع مع الاطراف الأوروبية والعربية.

من جانبها رحبت الصين أمس باتفاق المصالحة الذي تم التوصل إليه بين حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ ليه في مؤتمر صحفي دوري أمس بان الصين ترحب باتفاق المصالحة الذي تم التوصل إليه بين حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين، وتامل في أن يساعد هذا الاتفاق في تعزيز التضامن والتنسيق بين الاطراف في فلسطين.

وبالمقابل أشادت إيران بالاتفاق بين الحركتين.

وجاء ذلك على لسان وزير الخارجية علي أكبر صالحي أن إيران تشيد بهذا الاتفاق.. وبجهود الحكومة المصرية بهذا الصدد.

وأشار صالحي إلى أن بداية المصالحة بين الحركتين الفلسطينيتين تشكل اول انتصار للشعب المصري العظيم في الملف الفلسطيني بعد تغيير النظام في مصر.

وفي السياق ذاته شدد رئيس مجلس الاعيان الاردني طاهر المصري على الضرورة الوطنية لإنهاء الانقسام وبناء الوحدة الوطنية الفلسطينية على أسس ديمقراطية شاملة.

وأكد المصري خلال اجتماعه مع نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن الانقسام يؤدي إلى تدهور وتآكل الموقف الفلسطيني وخسارة المساندة العربية والدولية لإنجاز حقوق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير وإقامة الدولة وعاصمتها القدس الشريف وحق العودة وفق القرار الأممي ١٩٤.

من جهته أكد حواتمة أن المرحلة التي تمر بها البلاد العربية هي مرحلة التحولات الكبرى نحو الديمقراطية والدولة المدنية .. دولة المساواة في المواطنة والعدالة الاجتماعية.

ودعا حواتمة إلى التسريع ببناء المجتمع الفلسطيني ومؤسسات السلطة التشريعية والرئاسية ومؤسسات منظمة التحرير على أسس ديمقراطية وانتخابات شاملة تشريعية ورئاسية ومجلس وطني جديد لكل الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات وانتخابات بلدية ونقابية بقوانين انتخابية جديدة وفق التمثيل النسبي.

كما دعا إلى استراتيجية فلسطينية جديدة وفق برنامج سياسي شامل.. مرحبا بكل جهد عربي لرعاية الحوار الوطني الفلسطيني، وبناء آليات تنفيذية.

كما رحب وزير الخارجية الاردني ناصر جودة أمس باتفاق حركتي فتح وحماس على تشكيل حكومة انتقالية وتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية، مؤكدا ضرورة وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ سريعا.

وقال في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الاردنية الرسمية بترا أن كل جهد وكل إنجاز على مسار رص صفوف وتوحيد كلمة الشعب الفلسطيني هو محل ترحيب ودعم من قبل الاردن.

وأضاف أن الاطراف الفلسطينية أمام استحقاق هام الآن لوضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ سريعا وبشكل يكرس فعليا وعلى الأرض انهاء حالة الانقسام.

وأشار إلى أن حالة الانقسام التي سادت لسنوات رتبت اعباء جسيمة على كاهل أبناء الشعب الفلسطيني ومعاناة قاسية له وشكلت ذريعة تم توظيفها للمماطلة في إنجاز حل الدولتين ضمن سياق اقليمي يؤدي إلى احلال السلام الشامل.

وفي الشأن ذاته اعربت روسيا أمس عن ترحيبها باتفاق المصالحة الذي توصلت إليه حركتا فتح وحماس لإنهاء الانقسام الفلسطيني.

ونقلت وكالة أنباء /انترفاكس/ الروسية عن الناطق باسم وزارة الخارجية القول شعرنا بارتياح كبير لدى سماعنا بهذه الخطوة المهمة.

وأضاف أن بلاده تأمل في أن يسهم الاتفاق في تحقيق الاستقرار بالمنطقة.

وفي مقابل هذا تنظر الحكومة الالمانية بتشكك ازاء الاتفاق الذي توصلت إليه حركتا فتح وحماس للمصالحة الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية الالماني جيدو فيسترفيله في برلين أمس أن حماس لا يمكن أن تصبح شريكة في الحوار بالنسبة لالمانيا طالما انها تشكك في حق إسرائيل في الوجود، وأضاف هذا سيظل مبدأ بالنسبة لنا.

وذكر الوزير أن حكومة بلاده ستدرس بعناية الاتفاق الفلسطيني وستنسق مع الحلفاء بشأن الموقف بشأنه.

وقال فيسترفيله أن بلاده ترى أنه لا يمكن الوصول إلى حل الدولتين الا عن طريق المفاوضات، موضحا أن اتخاذ خطوات احادية الجانب في هذا الطريق سيكون له نتائج عكسية، وذلك في إشارة إلى مطالب باعتراف دولي مبكر بدولة فلسطينية.

وكانت فتح وحماس توصلتا مساء امس إلى اتفاق للمصالحة الفلسطينية برعاية مصرية عقب اجتماع في القاهرة، بهدف انهاء الانقسام الداخلي المستمر منذ اربعة اعوام.

ويتضمن الاتفاق، الذي يعتبر شرطا مهما لتأسيس دولة فلسطينية مستقلة، تشكيل حكومة وحدة تتولى التحضير لانتخابات عامة خلال مهلة عام.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد اعتبر الاتفاق مع حماس إيجابيا لمفاوضات السلام .. وأكد خلال لقاء مع ممثلين لمبادرة السلام الإسرائيلية أن على إسرائيل أن تختار بين السلام والاستيطان.

واعرب عباس عن استعداده للعودة إلى المفاوضات اذا اوقفت إسرائيل الاستيطان قبل شهر سبتمبر المقبل.

وأضاف: نأمل أن يودي ذلك بكافة الحركات الفلسطينية إلى الموافقة على شروط اللجنة الرباعية.

٣٢ قتيلاً و٥٠ جريحاً بهجمات متنقلة في العراق

مؤتمر للأمم المتحدة الأسبوع المقبل في بغداد لبحث مستقبل كركوك

■ ،، بغداد/وكالات

ينوي فريق بعثة الامم المتحدة في العراق عقد مؤتمر في بغداد الأسبوع القادم لبحث إجراء انتخابات محلية في كركوك بحضور جميع الاطياف في هذه المدينة المتنازع عليها.

وقال ايد ميلكارت رئيس بعثة الامم المتحدة في العراق في مؤتمر صحافي خلال زيارة إلى كركوك: إن "النقطة المهمة التي بحثناها في كركوك وسنبحثها في بغداد هي كيف يتم إجراء انتخابات محلية في كركوك".

واضاف أن "البعثه تعتزم إجراء مشاورات في بغداد الأسبوع القادم بمشاركة ممثلين عن الحكومة العراقية والكتل السياسية وحكومة الاقليم وممثلي كركوك".

وتابع المسؤول نفسه "سررت برؤية أن هناك توافقا واضحا بين الاطراف (في كركوك) لإجراء الانتخابات لذلك نرى أنه حان الوقت للانتقال من الحوار إلى المفاوضات".

وأكد أن "الوقت مناسب الآن واننا على استعداد لتقديم المشورة لاحراز تقدم ما دام هناك حاجة إلى مزيد من التفاوض".

وبسبب التوتر بين الاطراف السياسية في كركوك لم تجر انتخابات مجالس محافظة كركوك في ٣١ يناير ٢٠٠٩م، اسوة ببقية محافظات العراق مادفع مجلس النواب إلى تشكيل لإيجاد حل بمساعدة الأمم المتحدة.

وتتجمع في كركوك التي تبعد ٢٥٥ كلم شمال بغداد، التي يعيش فيها حوالى ٩٠٠ ألف نسمة وتجمع معظم اطياف المجتمع العراقي، التحديات والمشاكل العراقية وابرزها التنازع على السلطة.

ويطالب الاكراد بالحاقها باقليم كردستان العراق فيما يتمسك العرب التركمان الذين يعتبرون انفسهم سكانها التاريخيين والاشوريين الكلدان (مسيحيون) بالابقاء عليها كمحافظة مستقلة مرتبطة ببغداد.

وأكد ميلكارت: إن "هدفنا جمع الاطراف في بغداد سواء كانوا من اقليم كردستان أو مكونات كركوك وممثلي الكتل لبحث المسائل العالقة وتقليص الفجوة لتحقيق اتفاقات سياسيه، لذا يجب العمل على آليه للتشاور لان وجود أي منبر للحوار يحد من التصعيد في كركوك".

واشار إلى أن "هناك زيادة بنسب التوافق اليوم، ونأمل بالتوصل لاتفاق يوصلنا لإجراء انتخابات في كركوك".

وصوت برلمان اقليم كردستان العراق على رفع الحصانة عن احد نواب المعارضة اثر رشقه رئيسه بقنينة مياه الأسبوع الماضي في جلسة استثنائية كان مخصصة لمناقشة قمع التظاهرات في السليمانية تمهيدا لمقاضاته.

وعرض رئيس البرلمان عبر الاقتراع السري التصويت على رفع الحصانة عن النائب حركة التغيير بيشرو توفيق الذي رشق كمال كركوكلي رئيس برلمان الاقليم، وصوت ٦٥ نائبا، في غياب كامل أعضاء المعارضة البالغ عددهم ٣٥ نائبا.

ويضم برلمان الاقليم ١١١ نائبا ويهيمن عليه الحزبان الرئيسيان الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي جلال طالباني.

ودعا رئيس برلمان كردستان اللجنة القانونية إلى تلاوة نص كتاب مجلس القضاء بخصوص موافقة برلمان كردستان لتحريك دعوى قضائية توفيق بناء على احكام المادة ٢٦٥ في قانون العقوبات العراقي المرقم ١١١ لسنة ١٩٦٩م.

ورشق عضو الحركة المعارضة بيشرو توفيق بصورة مفاجئة رئيس برلمان الاقليم كمال كركوكلي، بقنينتين من المياه المعدنية ووقع على اثرها تلاسن ورشق متبادل بالقناني بين أعضاء التغيير والكتلة الكردستانية.

وعقدت الجلسة الطارئة بطلب من المعارضة لاستجواب وزير الداخلية كريم سنجاري حول الاحداث الاخيرة التي شهدها اقليم كردستان وخصوصا التظاهرات في السليمانية التي جرح فيها ٨٥ شخصا خلال الاحتجاجات في يومين.

والقى وزير الداخلية كلمة أمام البرلمان قبل أن يطلب رئيس المجلس كركوكلي القيادي في التحالف الكردستاني من النواب طرح اسئلتهم.

وطلب أعضاء من حركة التغيير (٢٥ نائبا) ايضاحات حول عدم اعتقال الضالعين باطلاق النار على المتظاهرين في مدينة السليمانية وكذلك حول استخدام العنف ضدهم.

واجاب وزير الداخلية على الاسئلة لكن أعضاء التغيير لم يقتنعوا بالاجابات وطالبوه بايضاحات أكثر، لكن رئيس البرلمان لم يسمح لهم ما اثار حفظية المعارضة.

أمنيا اعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية اغتيال ضابط برتبة عميد في القوة الجوية العراقية بسلاح كاتم للصوت في بغداد فيما قتل شخص وأصيب اربعة اخرين بجروح في هجومين منفصلين في العاصمة.

وقال المصدر أن "مسلحين مجهولين اغتالوا بأسلحة كاتمة للصوت العميد في القوة الجوية العراقية (محمد علاء جاسم) عندما كانت يستقل سيارة مدنية قرب منزله في منطقة الغزالية (غرب)".

وأكد مصدر في القوة الجوية أن "جاسم يشغل منصب معاون امر قاعدة المثنى الجوية" الواقعة قرب مطار بغداد الدولي، غرب المدينة.

وهذا رابع مسؤول يقتل بهذه الطريقة بينما نجا ثلاثة اخرون من محاولات اغتيال مماثلة، خلال الأسبوع الماضي.

فقد قتل ثلاثة مسؤولين بهجمات مماثلة خلال الأسبوع الماضي بينهم مساعد وكيل وزارة الخارجية صادق شاكر جوير، بأسلحة مزودة بكاتم للصوت لدى تجوله في سيارته في منطقة العطيفية شمال بغداد.

ونجا مسؤولون آخرون من محاولات اغتيال بينهم مدير السينما والمسرح العراقي شفيق المهدي التي استهدفته عبوة لاصقة على سيارته ادت إلى اصابة اثنين من حراسه بجروح.

كما نجا معاون قائد شرطة محافظة كركوك اللواء تورهان يوسف من محاولة اغتيال بانفجار سلسلة عبوات ناسفة أدت إلى مقتل احد عناصر الشرطة وجرح ثلاثين آخرين.

وفي حادث منفصل اخر، قتل سائق شاحنة صغيرة من طراز"كيا في انفجار عبوة لاصقة، وفقا لمصدر في الشرطة.

واوضح أن "الانفجار وقع في منطقة الدورة (جنوب).. وأصيب اربعة أشخاص بجروح بانفجار عبوة ناسفة بالتزامن مع مرور دورية للشرطة على طريق القناة الرئيسي (شرق)، وفقا لمصدر في وزارة الداخلية.

وشيع عشرات الأشخاص من اهالي قضاء العزيزية التابع لمحافظة واسط جنوب شرق بغداد رفات ١٨ شخصا قتلوا قبل ثلاثة اعوام على يد تنظيم القاعدة في محافظة ديالى المحاذية لمحافظة واسط شرقي بغداد.

وقال مسؤول محلي لفرانس برس أن "قوات الشرطة عثرت على رفات الثمانية عشر شخصا وهم من اهالي مدينتي العزيزية والدبوني (٧٠ كلم و٩٠ كلم جنوب شرق بغداد) في حفرة قرب قرية الداينية التابعة لمحافظة ديالى على الحدود مع محافظة واسط".

واضاف أن "الضحايا وجميعهم من تجار الخضار تعرضوا للخطف على يد عناصر تنظيم القاعدة أثناء توجههم إلى ناحية بدرة لشراء محاصيل زراعية قبل نحو ثلاثة اعوام".

وأكد المصدر أن "جميع الضحايا قتلوا بطلقات نارية في الرأس بطريقة الاعدام"، مشيرا إلى أن "ذويهم تعرفوا عليهم من خلال ملابسهم وتحليل الحمض النووي".

وقال عمار يحيى الشمري وهو قريب احد الضحايا إن "المسلحين بعد فترة من خطفهم لقريبي طالبونا بفدية مالية مقابل اطلاق سراحه".

واضاف: "على الرغم من اننا سلمناهم المال الذي طلبوه، إلا أنهم لم يطلقوا سراحه، لنجده بين الضحايا".

وبلغت موجة العنف الطائفي ذروتها بين عامي ٢٠٠٦م و٢٠٠٨م فيما سيطر تنظيم القاعدة على محافظة ديالى بالكامل آنذاك.

وقال مصدر صحي أن "كل ماتبقى من الضحايا هو هياكل عظمية.

ميدانياً قتل ٣٢ عراقياً وأصيب نحو ٥٠ آخرين بينهم عدد من الضباط الكبار وعناصر في الشرطة بهجمات في أنحاء العراق، حيث أكد مصدر أمني أن ١٠ أشخاص قتلوا وأصيب ٢٠ آخرون بجروح في تفجير انتحاري قرب بعقوبة، في وقت أكدت مصادر أمنية وطبية عراقية أمس مقتل عشرة أشخاص بينهم ضباط شرطة برتبة عقيد وإصابة ١٢ بينهم ثلاثة من رجال الشرطة في انفجار سيارة مفخخة غرب مدينة كركوك. وقال ضابط برتبة عقيد في شرطة محافظة كركوك، فضل عدم الكشف عن اسمه: إن "سيارة مفخخة استهدفت موكب العقيد محمد محسن مدير شرطة ناحية الشريعة، ما أدى إلى مقتله مع ثلاثة من عناصر الشرطة".

وأفاد مصدر في الشرطة بأن ضابطا برتبة مقدم وعنصرا في الشرطة أصيبا بانفجار عبوة ناسفة قرب منطقة بغداد الجديدة وأصيب ثلاثة من الشرطة بينهم ضابط بانفجار عبوة ناسفة في منطقة المشتل. وأفاد مصدر في الشرطة بأن مدنيا قتل بانفجار عبوة لاصقة كانت مثبتة بسيارة نقل صغيرة بمنطقة الدورة، وأصيب ثلاثة عناصر في الشرطة أحدهم ضابط بانفجار عبوة ناسفة. كما أصيب عنصران من الشرطة بانفجار عبوة ناسفة استهدف دوريتهم في منطقة بغداد الجديدة. وأعلن مصدر حكومي أن عبوة ناسفة انفجرت قرب منطقة زيونة شرق بغداد ما أسفر عن إصابة خمسة أشخاص بجروح مختلفة.

كما استهدف ضابط برتبة عميد يعمل في المنطقة الخضراء بهجوم مسلح تعرض له بالأسلحة الكاتمة للصوت وسط بغداد.

الرئيس الإيراني غائب عن الساحة منذ أسبوع

■ ،، طهران/(ا ف ب)

قالت وسائل إعلام إيرانية الخميس أن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد الغائب منذ أسبوع عن الساحة السياسية في بلاده، قد "يخاطب الأمة" الأسبوع المقبل عبر مقابلة تلفزيونية.

وفي تصريح لنائب الرئيس المكلف العلاقات مع البرلمان محمد رضا مير تاج الدين اوردته صحف ومواقع للانترنت، أن "أحمدي نجاد سيتحدث رسميا الأسبوع المقبل وستسر كلماته اصدقاء الثورة وتغيض اعداءها".

غير أن هذا الإعلان لم يتم يؤكد من جانب وسائل الإعلام الرسمية التي تلتزم الصمت بشأن وضع الرئيس.

ولم يظهر أحمدي نجاد منذ ٢٢ ابريل، غداة الضربة التي تلقاها من المرشد الاعلى علي خامنئي برفضه اقالة وزير الاستخبارات حيدر مصلحي.

واثار غياب الرئيس المطول العديد من الشائعات على الانترنت وفي وسائل الإعلام غير الرسمية التي اشارت إلى خلاف عميق بين الرئيس الغاضب من ضرب سلطاته المتكرر وخصومه من المحافظين المتطرفين الذين يسيطرون على البرلمان والمدعومين من المرشد الاعلى.

والخميس قالت صحف أن أحمدي نجاد الذي لم يشارك في اجتماعين لمجلس الوزراء، الغى زيارة كانت مقررة هذا الأسبوع لمدينة قم معقل رجال الدين الشيعة جنوب طهران.

غير أن بعض وسائل الإعلام الموالية للمحافظين المتشددين اشارت في الساعات الاخيرة إلى نشاطات للرئيس أحمدي نجاد الذي قالت أنه "اتصل هاتفيا برئيس تركمانستان" بشأن عقد غاز.

وقالت وكالة فارس القريبة من الجناح المتشدد من النظام أن كتلة المحافظين الاغلبية في البرلمان قد تكون اجتمعت صباح الخميس مع رئيس المجلس علي لاريجاني لبحث الوضع بعد أن استمعت إلى تقرير من مسؤول برلماني التقى أحمدي نجاد في الاونة الاخيرة.

وبادر خمسون نائبا محافظا الاربعاء لإعداد عريضة تطلب من الرئيس الإيراني المثول أمام البرلمان للاستماع إليه.

فرنسا: توقيف العشرات من المهاجرين التونسيين في باريس

■ ،، باريس/

اوقفت قوات الأمن الفرنسية العشرات من المهاجرين التونسيين الذين وصل معظمهم من إيطاليا في حديقة لافيلات بشمال شرق باريس.

وأعلنت أمية الصديق القائمة بإدارة اتحاد التونسيين من اجل المواطنة على الضفتين، والتي حضرت التوقيف ان العملية جرت بينما كان الصليب الأحمر يقدم عشاء ساخنا لعشرات المهاجرين.

وتحدثت عن "انتشار امني كبير خصوصا في بورت دي لا فيلات حيث كان يوجد ما بين مئة إلى مئتي مهاجر".

وأوضحت ان رجال الشرطة تركوهم يتناولون الطعام ثم "أوقفوا الجميع تقريبا" عندما كان المهاجرون عائدين إلى حديقة لافيلات حيث استقر العديد منهم في ظروف يرثى لها بعد رحلة طويلة قادتهم من السواحل التونسية إلى ايطاليا ومنها إلى فرنسا.

وقالت إدارة الشرطة ان هذه العملية تندرج "في سياق" تلك التي تمت مساء الثلاثاء وأودع اثرها ستون شخصا قيد الحبس الاحترازي في باريس وإحدى ضواحيها بتهمة "انتهاك قانون الإقامة" مؤكدة أن الهدف هو "مراقبة كل الأشخاص الذين وصلوا بكثافة".

وقالت الشرطة ان "معظم" التونسيين الذين اوقفوا مساء الثلاثاء سيتم "ترحيلهم إلى الحدود بناء على قرار من المحافظ".

وقالت الصديق "اننا حقا غاضبون من هذه المعاملات". وتقرر تنظيم تجمع احتجاجا على هذه التوقيفات الخميس في وسط باريس.

وقالت بلدية باريس أن نحو ٢٠٠ مهاجر تونسي متواجدين حاليا في العاصمة الفرنسية "في حالة يرثى لها" وأعرب عمدة باريس الاشتراكي برتران دي لا نويه عن "صدمته" من ذلك ودعا إلى معاملة المهاجرين "بكرامة" واحترام "القانون الدولي".

تسريبات ويكيليكس عن جوانتانامو تحرج اوباما

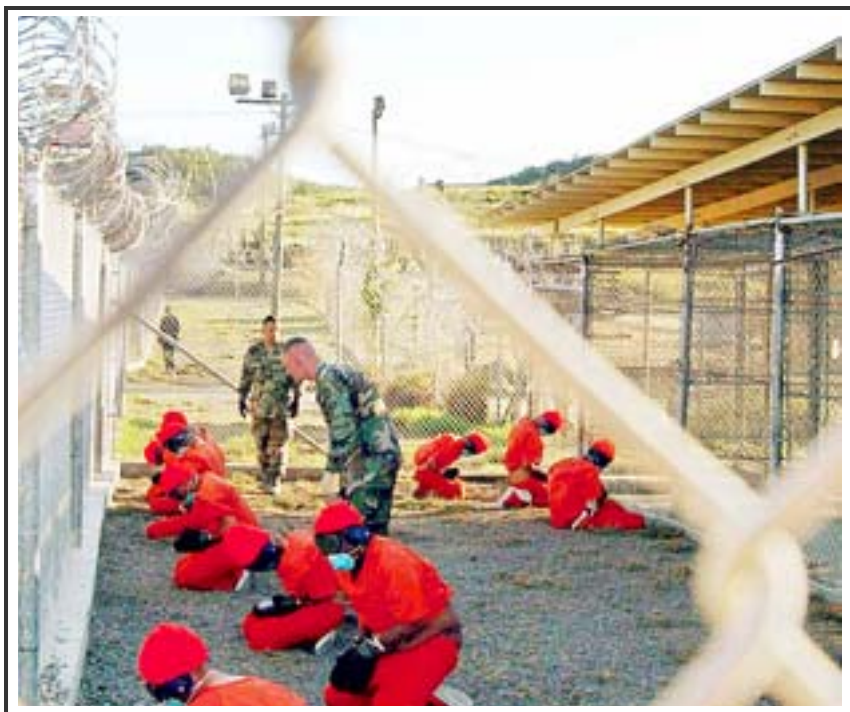

■ واشنطن/ا ف ب

أدلة عشوائية، وشايات بين المعتقلين، استجوابات تفتقر إلى المهنية: تأتي تسريبات ويكيليكس لإلقاء مزيد من الضوء على الأسباب القانونية التي دفعت بالرئيس الأمريكي باراك اوباما إلى التأني في تنفيذ قرار اغلاق سجن جوانتانامو.

وتعطي الملفات الشخصية للمعتقلين الـ٧٧٩ الذين اودعوا السجن العسكري الأمريكي في كوبا رؤية متكاملة عما وجدته إدارة اوباما منذ وصولها مطلع العام ٢٠٠٩م: "الأسوأ من بين أسوأ الإرهابيين" الذين كانت إدارة الرئيس السابق جورج بوش تزعم اعتقالهم في جوانتانامو ليسوا سوى ناشطين عاديين أو حتى ابرياء.

وترى منظمة "أي سي ال يو" للدفاع عن الحقوق المدنية أن هذه الاخطاء المتعددة جاءت "ثمرة الخطيئة الاصلية التي تمثلت بتقويض دولة القانون منذ فتح جوانتانامو" عام ٢٠٠٢م.

واذا ما كان بالإمكان محاكمة عشرات المعتقلين بتهمة الإرهاب أو اعتبارهم اسرى حرب معتقلين من دون محاكمة، فإن الغالبية كانوا "مراهقين أو مسنين أو اجانب اعتقلوا في افغانستان لكونهم يحملون ساعات كاسيو يدوية تشبه تلك المستخدمة من القاعدة في معسكر للتدريب"، كما يقول موريس دافيس المدعي العام السابق في محاكم جوانتانامو الذي استقال من مهامه عام ٢٠٠٨م، في تحليل اوردته مجلة فورين بوليسي المتخصصة بالسياسة الدولية.

وفضلا عن الاخطاء التي قادت إلى اعتقال ابرياء لسنوات، أو الافراج المبكر عن رجال قاموا بعدها بأنشطة إرهابية، يعتبر المحللون أن الممارسات غير المهنية سادت منذ البداية وقضت على أي امل بتحقيق العدالة.

وقال يوجين فيدل الاختصاصي في المحاكم العسكرية لفرانس برس أن "هذه الوثائق تظهر الطابع غير المحترف لاستجواب" المعتقلين بعد توقيفهم.

وعندما كان من الصعب جدا الاستناد إلى ادلة مادية حول هؤلاء العشرات من الرجال المعتقلين صدفة في افغانستان أو باكستان في حمأة اعتداءات ١١ سبتمبر، اعتمد الأمريكيون على اقوال المشتبه فيهم خلال الاستجوابات.

وتعرض الكثير من المعتقلين لسوء المعاملة بهدف انتزاع افادات منهم وبالتالي فإن اقوالهم غير مقبولة اليوم أمام محكمة.

وأضاف ديفيد غلايزر الاستاذ في كلية لويولا للحقوق أن "المشكلة الاخرى أن قلة هم الذين اعتقلوا فعلا في ساحة المعركة في +الحرب على الإرهاب+" التي لم يكن لها خط جبهة واضحا، ولا معارك محددة.

وبالتالي، فإذا ما ارادت واشنطن معاملة هؤلاء المعتقلين كاسرى حرب واعتقالهم من دون محاكمة كما فعلت إدارة بوش، "سيتعين عندها تقديم عناصر حول اعتقالهم" كما قال غلايزر.

ورأى فيدل أن إدارة اوباما ورثت هذا الوضع، قائلا "فات الأوان، فقد وقع المحظور". ورأى أن إدارة الرئيس الأمريكي "تقوم بما في وسعها وتعيد دراسة كل حالة بدقة". الا انها لا تستطيع اختراع ادلة مادية اذا لم تكن موجودة اصلا، ولا أن تقدم إلى المحكمة عناصر جمعت خلال التحقيق تحت التعذيب.

وبسبب تعذر الوصول إلى حل مثالي، تنوي إدارة اوباما الابقاء على اعتقال نحو خمسين من أصل ١٧٢ معتقلا لا يزالون في جوانتانامو، من دون محاكمة على الرغم من اعتراضات اليسار. وسيحاكم نحو ٢٠ معتقلا فقط بحسب صحيفة واشنطن بوست، في وقت يشير الرقم الرسمي إلى وجود ٣٣ شخصا من الممكن محاكمتهم أمام المحاكم العسكرية الاستثنائية في جوانتانامو.

وأكد بنجامين ويتس من معهد بروكينغز أن على الأمريكيين حسم امرهم، قائلا "الامر ليس قائما على حسابات دقيقة، سنبقي على اعتقال اناس من دون وجه حق وسنفرج عن اناس كان من الاجدى أن نبقيهم معتقلين".